

تقييم أعضاء هيئة التدريس للعملية التعليمية بكليات جامعة الزاوية في ضوء محاور الاعتماد المؤسسي

أ.م.د محاسن أحمد عدنان أ.م.د فاطمة جمعة بن سعود أ.م.د آمنه مصطفى كساب

المقدمة ومشكلة البحث:

يعتبر التعليم في مرحلتيه الأساسية والجامعية مفتاح التقدم لجميع الأمم ، حيث يلعب الدور الحاسم في تطوير الاقتصاد والصناعة والتنمية العلمية والتكنولوجية ،(4:11)، و يعد التعليم العالي من المقومات الرئيسية للدولة العصرية ،باعتباره قاطرة التنمية ، ومقلا للفكر الانساني في ارقى مستوياته،فاصبح لزاما ان يشهد التعليم العالي اهتماما عالميا ليكون مستعدا لمواجهة تلك التحولات ذات العوائد غير المتوقعة على الصعيد التعليم العالي العالمي والقومي والمحليين خلال وضع الاستراتيجيات المناسبة للتكيف مع هذه التغيرات والتطورات والتحديات ، ومواجهة النظم العالمية الجديدة في سوق المنافسة العالمي.(1:12)

و يشير هاني السيد (2010) أن تطوير التعليم والتدريب ليس مسؤولية فرد واحد ايا كان موقعه أو مركزه الوظيفي ، بل مسؤولية جماعية يجب ان يشارك فيها الجميع للوصول الى أفضل النتائج وتحقيق الاستقرار في المجتمع (8 :22)

حيث تزايد الاهتمام في الاونة الاخيرة بتحقيق وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي نتيجة استخدام معظم الدولنظم وإجراءات تضمن الجودة في التعليم مقارنة بالنظم والاجراءات المستخدمة في الصناعة ، ويرجع هذا الاهتمام الى انخفاض المعايير الاكاديمية نتيجة التوسع الكبير فيه، ولعدم قدرته على توفير المخرجات الكمية والكيفية التي يتطلبها سوق العملما دعى الى توفير حد ادنى من معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي لمواجهة هذه التحديات.(1 :13)

و توجه المجتمع نحو نظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد في ادارة العملية التعليمية ينشأ من رؤية متكاملة مستعينا بالخبرات التعليمية التي اكتسبناها في مجال التعليم ، وان هذا التوجه سيعطي الفرصة والوقت للقيادات التعليمية المسؤولة نحو التخطيط الاستراتيجي والمراقبة

والمساءلة لمقدمي الخدمة عن طريق هيئات الاعتماد ، وتطبيق معايير نظام ضمان الجودة التعليمية ومعايير الاعتماد والتقييم من اجل التفوق والجودة بين الجامعات.(3: 26)

ونتجت أهمية هذا البحث والحاجة إليه من أهمية موضوعه المتمثل بضمان الجودة واعتماد المؤسسات التعليمية في التعليم العالي والذي يعد تحدياً جديداً للجامعات نتج عن التغيرات والتطورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية وتطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي بجميع مكوناته (المدخلات والعمليات والمخرجات) يساهم في تطوير أداء الجامعات وتحقيق أهدافها وتقدمها، لمسايرة التغيرات الحديثة ومتطلباتها ، وبالتالي تحقيق الجودة في التعليم العالي بجميع جوانبه، كما أن هذا النوع من البحوث تفتقر إليها مكاتب الجامعات الليبية .

فالمؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم أصبحت مطالبة بضرورة حصولها على نوع من الاعتراف بها واعتمادها وحماية الدرجة التي تمنحها لطلابها ولكي يمكن لها أن تتعامل على قدم المساواة مع مثيلاتها في دول العالم الأخرى ، ويصبح لها ولخريجها وأعضاء هيئتها التدريسية قيمة حقيقية معترف بها على الصعيدين الداخلي والخارجي.(2:130)

وهذا ما أكدته دراسة كل من مراد صالح (1998)(6)، ودراسة سانال ومارتن Martin & Sanual(2009)(12).

كما إن نتائج البحث الحالي يمكن أن تسهم في تطوير وتحسين العمل الجامعي و تجدد سبل تدعيمه، وذلك من خلال كشفه لجوانب القصور التي تعاني منها الجامعة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس الأمر الذي من خلاله يتسنى للمسؤولين في الجامعة العمل على معالجتها، وبذلك تزداد كفاءة الجامعة وفعاليتها ويرتفع مستوى الأداء والإنتاج العلمي فيها.

وأيضاً من خلال نتائجه وتوصياته يمكن أن يكشف لقيادة الجامعة جملة من المؤشرات التي تحدد جوانب القوة والضعف في أنشطة الجامعة والتي تتمكن القيادة في ضوءها من وضع رؤية إستراتيجية واضحة لتطبيق الجودة في الجامعة، يتم من خلالها تبني سياسات وإجراءات من شأنها تحقيق التطوير والتحسين المستمر لكافة مكونات العمل الجامعي المادية والبشرية، بما يجعل الجامعة من الجامعات المتميزة في الأداء لمنافسة الجامعات الأخرى المحلية والإقليمية والعالمية. وانطلاقاً من التوجهات العالمية والإقليمية والمحلية نحو نظام ضمان الجودة والاعتماد المؤسسي وانسجاماً معها في تأكيد أهمية تطوير وتحديث التعليم الجامعي

وتجويد مؤسساته التعليمية وخصوصا الجامعات، يأتي هذا البحث ليتناول موضوع تقييم بعض بنود محاور الاعتماد المؤسسي في كليات جامعة الزاوية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.

أهداف البحث:

- 1- التعرف على مستوى جودة العملية التعليمية الخاصة ببعض محاور لضمان جودة الاعتماد المؤسسي بكليات جامعة الزاوية.
- 2- التعرف على مدى تطبيق بعض محاور الاعتماد المؤسسي بكليات جامعة الزاوية.

تساؤلات البحث:

- 1- ما مستوى جودة العملية التعليمية الخاصة ببعض محاور الاعتماد المؤسسي بكليات جامعة الزاوية.
- 2- ما مدى تطبيق بعض محاور الاعتماد المؤسسي الخاص بالعملية التعليمية بكليات جامعة الزاوية.

مصطلحات البحث:

الاعتماد الاكاديمي:

"هو إقرار الهيئة - (الجامعة أو هيئة مختصة بمنح الاعتماد) - باستيفاء الكلية أو البرنامج التعليمي لمستوى معين من معايير الجودة وأنه لديها نظم فعالة لضمان الجودة والتحسين المستمر لأنشطتها الأكاديمية وفقا للضوابط التي تنشرها الجهة أو الهيئة التي تمنح ذلك الاعتماد". (11: 45)

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه " عملية تقييم تخضع لها الكلية أو برامجها التعليمية التي تقدم للطلاب من قبل إحدى هيئات الاعتماد استنادا إلى معايير محددة ، ثم تقرر هذه الهيئة أن الكلية أو برامجها التعليمية قد استوفت الحد الأدنى من المعايير فتصبح معتمدة لفترة زمنية محددة ، ومن ثم فإن الاعتماد يعتبر شهادة تثبت ضمان النوعية والجودة".

الاعتماد المؤسسي:

"ويقصد بها الإجازة لجهة أو مؤسسة تعليمية للقيام بنشاطات تعليمية بعد أن تكون قد حددت الشروط الواجب توافرها في تلك المؤسسة ". (9:3)

الاعتماد المؤسسي في التعليم العالي:

ويعرفه بسمان محجوب (2003) "بأنه منظومة من المكونات والعناصر المتكاملة، التي تستهدف الفحص، والتقويم ولاسيما التقويم الخارجي، لمستوى جودة التعليم المطبق في مؤسسات التعليم العالي، لغرض تحديد مدى قدرة تلك المؤسسات على تحقيق ما يعرف بكل من تحسين الجودة وضمان الجودة وتؤدي هذه المهمة مؤسسات أو هيئات أنشئت خصيصاً لهذه الأغراض وعادة تكون هيئات غير حكومية أو على الأقل مضمونة الحيادية ولا تستهدف الربح" (2: 130)

إجراءات البحث:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة وأهداف البحث.
عينة البحث: اشتملت عينة البحث على (300) عضو هيئة تدريس من بعض كليات جامعة الزاوية للعام الجامعي (2012-2013) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من تخصصات مختلفة.

أدوات البحث:

تم اعداد استمارة استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس وفق بنود معيار المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية.

تحديد محاور الاستمارة:

احتوت الاستمارة على المحاور التالية :

- المحور الأول: يتعلق بالرؤية والرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي (10 عبارات)
- المحور الثاني: يتعلق بالبرامج التعليمية (11 العبارة)
- المحور الثالث: يتعلق بأعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة (16 العبارة)

• المحور الرابع: يتعلق بخدمات الدعم التعليمية (23عبارة)

وبهذا أصبحت الاستمارة تحتوي على (60 عبارة) تندرج تحت المحاور السابقة.

معامل ثبات وصدق الاستمارة:

لم يتم إجراء ثبات وصدق لهذه الاستمارة لأنها اخذت من دليل المركز الوطني لضمان واعتماد جودة المؤسسات التعليمية والتدريبية ، مما يدل على صلاحيتها وقابليتها للتطبيق.

المعالجات الإحصائية : تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss

عرض ومناقشة النتائج:

جدول (1)

يوضح نتائج اختبار (ت) بين المتوسط الفرضي و متوسط درجة تقييم عينة الدراسة لمحور الرؤية والرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
1.	هل تتوفر في المؤسسة رسالة واضحة ومعلنة ؟	2.0368	.74769	.03679	.851	.396
2.	هل تعبر الرسالة عن رؤية المؤسسة؟	2.0435	.66664	.04348	1.128	.260
3.	هل اخذت رسالة المؤسسة احتياجات المجتمع في الاعتبار؟	1.9267	.70447	-.07333	-1.803	.072
4.	هل اتبعت المؤسسة إجراءات واضحة اثناء إعداد الرؤية والرسالة ؟	1.6633	.70592	-.33667	-8.261	.000
5.	هل أهداف المؤسسة معدة بناء على رسالتها؟	1.8300	.68508	-.17000	-4.298	.000
6.	هل اهداف المؤسسة قابلة للقياس؟	2.4362	.63375	.43624	11.883	.000
7.	هل توجد خطة استراتيجية واضحة ومعتمدة للمؤسسة ؟	1.4600	.61345	-.54000	-15.247	.000
8.	هل تجري المؤسسة عملية تخطيط إستراتيجي شامل لجميع الوحدات الإدارية والاكاديمية ؟	1.6367	.63192	-.36333	-9.959	.000
9.	هل تقوم المؤسسة بعملية التخطيط الإستراتيجي بناء على رسالتها وأهدافها؟	1.7500	.64463	-.25000	-6.717	.000
10.	هل الخطط التنفيذية للمؤسسة قابلة للتطبيق؟	2.0967	.67985	.09667	2.463	.014

جدول (2)

يوضح نتائج اختبار (ت) بين المتوسط الفرضي و متوسط درجة تقييم عينة الدراسة لمحور الرؤية الرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
-1	الرؤية الرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي	18.8500	20	2.12978	-1.15000	-9.352	.000

يتبين من الجدول (1) إن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم بنود محور الرؤية الرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي، كانت متباينة ،حيث حصلت البنود ذات التسلسل (3،2،1) على تقييم متوسط بينما حصلت البنود ذات التسلسل (9،8،7،6،5،4) على تقييم ضعيف، أما بالنسبة للبنود (10،6) حصلت على تقييم جيد ، وهذا يدل ان هناك تباين واضحا في درجة تقييم اعضاء هيئة التدريس للبنود

ويتضح من نفس الجدول ان قيم اختبار ت كانت دالة احصائيا ولصالحقيم المتوسط الفرضي للبنود ذات التسلسل (9،8،7،5،4) حيث ان قيم مستويات الدلالة المقابلة لقيم اختبار ت كانت اقل من مستوى (0.05).

اما البنود ذات التسلسل (10،6) فقد كانت قيم اختبار (ت) دالة احصائيا وكانت الفروق لصالح قيمة المتوسط الحسابي للعينة مما يدل على التقييم الايجابي .
اما البنود ذات التسلسل (3،2،1) فقد كانت قيم اختبار غير دالة إحصائيا مما يدل ان تقييم العينة كان متوسط.

وبخصوص مجموع بنود المحور يتضح من الجدول (2) ان قيمة المتوسط الحسابي للعينة (18.85)فيما كانت قيمة المتوسط الفرضي للمحور (20) ، وكانت قيمة اختبار ت (9.352) دالة احصائيا مما يدل على ضعف تقييم اعضاء هيئة التدريس لمحور الرؤية والرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي و بالتالي يدل على انخفاض التزام الجامعة بمعايير ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية الخاص بالمحور، وهذا ما يؤكد برنامج التدقيق الداخلي(10) "التقرير العام لمراجعة وتقييم محاور الاعتماد المؤسسي" بالكليات بعدم التزام كليات الجامعة وأقسامها

العلمية باعتماد الرؤية والرسالة والأهداف من خلال اجتماعات موسعة لمجالس الكليات والأقسام العلمية ، ويؤكد نواف البادي (2010) (7) علي ضرورة وجود استراتيجية لتطوير نظام العملية التقليدية وذلك عن طريق اعتماد نظام ادارة الجودة لتحسين نوعية التعليم، لذا ترى الباحثات انه لابد من عقد دورات ودروس عمل لأعضاء هيئة التدريس في التخطيط الاستراتيجي وكيفية وضع وصياغة الاهداف وذلك لضمان عملية التحسين المستمر للعملية التعليمية بالكلية.

جدول (3)

يوضح نتائج اختبار (ت) بين المتوسط الفرضي و متوسط درجة تقييم عينة الدراسة لمحور

البرامج التعليمية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
1.	هل تتوافق برامج المؤسسة مع رسالتها وأهدافها؟	1.8133	.67825	-.18667	-4.767	.000
2.	هل تضمن المؤسسة وجود اهداف واضحة محددة ومعلنة لبرامجها .؟	2.0200	.65398	.02000	.530	.597
3.	هل تضمن المؤسسة وجود توصيف واضح ومحدد للبرامج التعليمية ؟	1.9100	.70014	-.09000	-2.226	.027
4.	هل تضمن المؤسسة تحديد المقررات لبرامجها وفق متطلبات الحصول على الدرجة العلمية من حيث المعايير المعتمدة فيها.؟	2.0133	.66931	.01333	.345	.730
5.	هل تلزم المؤسسة إدارات البرامج بتبليغ الطلاب بالساعات (النظرية والعملية)المعتمدة المخصصة للمقررات الدراسية.؟	2.2933	.68959	.29333	7.368	.000
6.	هل تضمن المؤسسة ان يكون التطبيق العملي أحد متطلبات التخرج؟	2.1867	.61624	.18667	5.247	.000
7.	هل تضمن المؤسسة طرق تدريس متنوعة تتناسب مع برامجها المختلفة؟	1.9933	.68911	-.00667	-.168	.867
8.	هل تلزم المؤسسة إدارات البرنامج بإتباع نظم الإرشاد الأكاديمي بما يتناسب مع طبيعة برامجها؟	2.0633	.66894	.06333	1.640	.102
9.	هل تفور المؤسسة الوسائط التعليمية الحديثة	1.7400	.65357	-.26000	-6.890	.000

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
	والتقنية المتطورة بما يتماشى مع متطلبات برامجها التعليمية؟					
10.	هل تقوم المؤسسة بالاستعانة بالشبكة الدولية للمعلومات في تنفيذ البرامج التعليمية؟	1.6000	.62286	-.40000	-11.123	.000
11.	هل توضح المؤسسة لإدارات البرامج صلاحياتها ومسؤولياتها في تصميم ومراجعة برامجها التعليمية وفقا واللوائح المعمول بها في المدرسة؟	2.0667	.68590	.06667	1.683	.093

جدول (4)

يوضح نتائج اختبار (ت) بين المتوسط الفرضي و متوسط درجة تقييم عينة الدراسة لمحور البرامج التعليمية

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
1.	البرامج التعليمية	21.7000	22	2.07791	-30000	-2.501	.013

يتبين من الجدول (3) إن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم بنود محور البرامج التعليمية، كانت متباينة، حيث حصلت البنود ذات التسلسل (2،3،4،7) على تقييم متوسط بينما حصلت البنود ذات التسلسل (1،9،10) على تقييم ضعيف، أما بالنسبة للبنود (6،5،8،11) حصلت على تقييم جيد، وهذا يدل ان هناك تباين واضحاً في درجة تقييم اعضاء هيئة التدريس للبنود.

ويتضح من نفس الجدول ان قيم اختبار ت كانت دالة احصائياً ولصالح قيم المتوسط الفرضي للبنود ذات التسلسل (1،9،10) حيث أن قيم مستويات الدلالة المقابلة لقيم اختبار ت كانت اقل من مستوى (0.05).

اما البنود ذات التسلسل (5،6) فقد كانت قيم اختبار (ت) دالة احصائياً وكانت الفروق لصالح قيمة المتوسط الحسابي للعينة مما يدل على التقييم الايجابي .

اما البنود ذات التسلسل (2،3،4،7،8،11) فقد كانت قيم اختبار غير دالة إحصائيا مما يدل ان تقييم العينة كان متوسط.

وبخصوص مجموع بنود المحور يتضح من الجدول (4) ان قيمة المتوسط الحسابي للعينة (21.7000) فيما كانت قيمة المتوسط الفرضي للمحور (22) ، وكانت قيمة اختبار ت (-2.501) دالة احصائيا مما يدل على ضعف تقييم اعضاء هيئة التدريس لمحور البرامج التعليمية و بالتالي يدل على انخفاض التزام الجامعة بمعايير ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية الخاص بالمحور

وهذا ما يؤكد برنامج التدقيق الداخلي(10)" التقرير العام لمراجعة وتقييم محاور الاعتماد المؤسسي "لكليات جامعة الزاوية(2012/2013) بعدم التزام كليات الجامعة لتوصيف واضح ومحدد للبرامج التعليمية المعتمدة لها حيث ضل وضع البرامج الدراسية تقليديا ولم يتم استحداث او تجديد أي من البرامج الدراسية.ويؤكد عبد الراضي المراغي (2008) (3) انه يجب أن يكون البرنامج التعليمي برنامجا متطورا يساير العصر الذي نعيش فيه وان يكون مساويا للبرامج التعليمية في الجامعات العالمية المتطورة .وترى الباحثات انه لابد من تطوير البرامج التعليمية مما يسهم في تحسين المدخلات والعلميات والتي توصلنا الي نتائج ومخرجات فعالة مطابقة لمعايير الجودة والاعتماد المؤسسي.

جدول (5)

يوضح نتائج اختبار (ت) بين المتوسط الفرضي و متوسط درجة تقييم عينة الدراسة لمحور
أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
1.	هل للمؤسسة خطة واضحة لاحتياجاتها من أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة مستندة علي رسالتها وأهدافها؟	1.6033	.67392	-.39667	-10.195	.000
2.	هل تدقق المؤسسة في مدى كفاية اعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة من اجل تحقيق رسالتها وأهدافها؟	1.9267	.70447	-.07333	-1.803	.072
3.	هل توفر المؤسسة العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة المؤهلين لتنفيذ برامجها التعليمية؟	2.1533	.67181	.15333	3.953	.000
4.	هل تضمن المؤسسة أن تكون نسبة أعضاء هيئة التدريس القارين وغير القارين كما هو وارد في دليل ضمان الجودة والاعتماد؟	1.9233	.65744	-.07667	-2.020	.044
5.	هل يتوفر لدي المؤسسة دليل واضح ومعلن خاص بأعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة؟	1.9233	.72517	-.07667	-1.831	.068
6.	هل توفر المؤسسة الخدمات التقنية المناسبة لأعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة بشكل مستمر؟	1.7300	.71095	-.27000	-6.578	.000
7.	هل تعتمد المؤسسة خططاً لتنمية القدرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة وتطويرها؟	1.5767	.64719	-.42333	-11.330	.000
8.	هل تخضع المؤسسة أعضاء هيئة التدريس القارين وغير قارين لنفس المتطلبات المتعلقة بالإعداد المهني والخبرة العلمية؟	1.7533	.66881	-.24667	-6.388	.000
9.	هل تهتم المؤسسة بحقوق أعضاء هيئة التدريس في التأليف والملكية الفكرية للمادة العلمية؟	1.9500	.67998	-.05000	-1.274	.204
10.	هل تقوم المؤسسة بتأمين الإجراءات اللازمة التي تمكن الطلاب من الاتصال بأعضاء هيئة التدريس القارين وغير قارين؟	1.8500	.71825	-.15000	-3.617	.000
11.	هل توفر المؤسسة آليات واضحة لدعم أعضاء هيئة التدريس في نشر أبحاثهم؟	1.8700	.70338	-.13000	-3.201	.002
12.	هل توفر المؤسسة آليات واضحة لتحفيز أعضاء هيئة التدريس للمساهمة في البحث العلمي لخدمة المجتمع والبيئة؟	1.7467	.67131	-.25333	-6.536	.000
13.	هل يتوفر لدي المؤسسة ملف أكاديمي لكل عضو من أعضاء	2.1400	.67472	.14000	3.594	.000

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
	هيئة التدريس القارين وغير قارين؟					
14.	هل تحرص المؤسسة عل أن يكون العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس القارين وغير قارين طبقا لما تنص عليه اللوائح؟	2.1900	.70395	.19000	4.675	.000
15.	هل تتضمن المؤسسة وجود إجراءات توضح مسؤوليات أعضاء التدريس بعدالة وموضوعية؟	1.8600	.70384	-.14000	-3.445	.001
16.	هل تضمن المؤسسة عدالة معايير وسرعة إجراءات ترقية أعضاء هيئة التدريس؟	1.8500	.67998	-.15000	-3.821	.000

جدول (6)

يوضح نتائج اختبار (ت) بين المتوسط الفرضي و متوسط درجة تقييم عينة الدراسة لمحور أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
1.	أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة	30.0467	32	2.81738	-1.95333	-12.009	.000

يتبين من الجدول (5) إن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم بنود محور البرامج التعليمية، كانت متباينة، حيث حصلت البنود ذات التسلسل (2،4،5،9،13) على تقييم متوسط بينما حصلت البنود ذات التسلسل (1،6،7،8،10،11،12،15،16) على تقييم ضعيف، اما بالنسبة للبنود (3،14) حصلت على تقييم جيد، وهذا يدل ان هناك تباين واضح في درجة تقييم اعضاء هيئة التدريس للبنود ويتضح من نفس الجدول ان قيم اختبار ت كانت دالة احصائيا ولصالح قيم المتوسط الفرضي للبنود ذات التسلسل (1،4،6،7،8،10،11،12،15،16) - حيث إن قيم مستويات الدلالة المقابلة لقيم اختبار ت كانت اقل من مستوى (0.05).

اما البنود ذات التسلسل (3،13،14) فقد كانت قيم اختبار (ت) دالة احصائيا وكانت الفروق لصالح قيمة المتوسط الحسابي للعينة مما يدل على التقييم الايجابي .

اما البنود ذات التسلسل (2،5،9) فقد كانت قيم اختبار غير دالة احصائيا مما يدل ان تقييم العينة كان متوسط.

وبخصوص مجموع بنود المحور يتضح من الجدول (6) ان قيمة المتوسط الحسابي للعينة (30.0467) فيما كانت قيمة المتوسط الفرضي للمحور (32) ، وكانت قيمة اختبارات - (12.009) دالة احصائيا مما يدل على ضعف تقييم أعضاء هيئة التدريس لمحور أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة و بالتالي يدل على انخفاض التزام الجامعة بمعايير ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية الخاص بالمحور، وهذا ما يؤكد برنامج التدقيق الداخلي (10) "التقرير العام لمراجعة وتقييم محاور الاعتماد المؤسسي" لكليات جامعة الزاوية(2012/2013) بعدم توفير الخدمات التقنية لأعضاء هيئة التدريس كذلك لعدم وجود اليات محددة وواضحة لدعم وتقييم اعضاء هيئة التدريس وتحفيزهم للمساهمة في البحث العلمي. ويتفق كلا من نواف البادي (2010) (7) ومحمود فوزي، احمد البدوي(2010) (5) علي أن عضو هيئة التدريس هو ركيزة العمل التربوي الجامعي ومناطق الاهتمام به وهو جودة الاداء ككل ولا بد من اكمال كيانه الادائي ، فنجاح عضو هيئة التدريس يؤدي الي نجاح الكلية وبالتالي الي نجاح الجامعة.

وترى الباحثات ان عضو هيئة التدريس هو احد الخطوات الرئيسية للانتقال بنظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد بأسلوب حديث ومتطور وتزويده بالخبرات العلمية التي تتكامل مع مصادره الاكاديمية وتأهيله النظري بما يشكل هيكل متكامل ومنسجما يسهم في اثراء العملية التعليمية.

جدول (7)

يوضح نتائج اختبار (ت) بين المتوسط الفرضي و متوسط درجة تقييم عينة الدراسة لمحور

خدمات الدعم التعليمية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
1.	هل محتويات المكتبة تُحدَّث باستمرار وفق خطة معتمدة؟	1.6300	.63333	-37000	-10.119	.000
2.	هل محتويات المكتبة مصنفة وفقا لأنظمة التبويب والفهرسة المعروفة؟	2.1567	.71214	.15667	3.810	.000

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
3.	هل توجد إشارات لإرشاد المستخدمين إلي الوصول للكتب والمراجع بسهولة ويسر؟	2.0533	.71568	.05333	1.291	.198
4.	هل توجد مكتبة إلكترونية؟	1.6233	.67054	-.37667	-9.730	.000
5.	هل عدد الموظفين في المكتبة كافيًا؟	2.3367	.71999	.33667	8.099	.000
6.	هل الوقت المخصص لرواد المكتبة كافيًا وملئًا؟	2.2200	.67313	.22000	5.661	.000
7.	هل يوجد للمؤسسة موقع إلكتروني يعرف بالمؤسسة وينشطاتها المختلفة يحدث بصفة دورية؟	1.9200	.71318	-.08000	-1.943	.053
8.	هل يتوفر بالمؤسسة عدد كاف وملئم من أجهزة الحاسوب بأجهزة ببرمجيات متاحة للطلاب لغرض عمليتي التعليم والتعلم؟	2.0700	.71657	.07000	1.692	.092
9.	هل الموقع الإلكتروني للمؤسسة يعرض خدماته بأكثر من لغة؟	1.4933	.67687	-.50667	-12.965	.000
10.	هل نوع الخدمات التي يقدمها الموقع الإلكتروني تتناسب مع رسالة المؤسسة؟	1.8000	.69878	-.20000	-4.957	.000
11.	هل وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات متاحة للطلاب؟	1.6689	.67610	-.33110	-8.468	.000
12.	هل توفر المؤسسة البرمجيات الحديثة المرخصة ، كقطع غيار ومواد التشغيل اللازمة؟	1.6567	.66854	-.34333	-8.895	.000
13.	هل توجد شبكة تواصل داخلية وخارجية تستخدم لتفعيل التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لغرض التعليم والتعلم؟	1.8033	.70211	-.19667	-4.852	.000
14.	هل توفر المؤسسة نظامًا وإجراءات لحماية وحفظ المعلومات؟	1.8400	.68015	-.16000	-4.074	.000
15.	هل توفر تجهيزات حديثة مناسبة في القاعات وفي المعالم؟	1.4867	.59245	-.51333	-15.008	.000
16.	هل تلتزم إدارات البرامج بتوفير المساعدة التقنية لأعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر؟	1.5633	.60598	-.43667	-12.481	.000
17.	هل توجد بالمؤسسة فنيون ومدربون لصيانة وتطوير أجهزة الحاسوب وتقديم الخدمات للمستخدمين؟	1.3767	.56200	-.62333	-19.211	.000
18.	هل توجد للمؤسسة منظومات متكاملة؟	1.1567	.37317	-.84333	-39.143	.000
19.	هل يتم تطبيق الإدارة الإلكترونية للمؤسسة؟	1.9867	.70816	-.01333	-.326	.745

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
20.	هل لأعضاء هيئة التدريس دور في تجهيز وتطوير المعامل والمختبرات لضمان مناسبتها للاحتياجات الحالية والمتوقعة؟	1.4400	.53606	-.56000	-18.094	.000
21.	هل يتوفر بالمؤسسة العدد الكافي من الفنيين المؤهلين والمدرين للإشراف علي المعامل والمختبرات والورش ، ولتقديم المساعدة الفنية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟	1.6833	.64636	-.31667	-8.486	.000
22.	هل تتوفر الأدلة الارشادية لتشغيل واستخدام الاجهزة والمعدات للمعامل والورش؟	1.5100	.61468	-.49000	-13.807	.000
23.	هل تتم معايرة الأجهزة والمعدات المستخدمة في المعامل بصفة دورية؟	1.4733	.61960	-.52667	-14.723	.000

جدول (8)

يوضح نتائج اختبار (ت) بين المتوسط الفرضي و متوسط درجة تقييم عينة الدراسة لمحور

خدمات الدعم التعليمية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
1.	خدمات الدعم التعليمية	39.9433	46	3.16230	-6.05667	-33.174	.000

يتبين من الجدول (7) إن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم بنود محور خدمات الدعم التعليمية، كانت متباينة، حيث حصلت البنود ذات التسلسل (7،19) على تقييم متوسط بينما حصلت البنود ذات التسلسل (1،4،9،10،11،12،13،14،15،16،17،18،20،21،22،23) على تقييم ضعيف، أما بالنسبة للبنود (2،3،5،6،8) حصلت على تقييم جيد ، وهذا يدل ان هناك تباين واضحاً في درجة تقييم اعضاء هيئة التدريس للبنود

ويتضح من نفس الجدول ان قيم اختبار ت كانت دالة احصائيا ولصالح قيم المتوسط الفرضي للبنود ذات التسلسل (1،4،10،11،12،13،14،15،16،17،18،20،21،22،23) حيث ان قيم مستويات الدلالة المقابلة لقيم اختبار ت كانت اقل من مستوى (0.05).

اما البنود ذات التسلسل (2،5،6) فقد كانت قيم اختبار (ت) دالة إحصائيا وكانت الفروق لصالح قيمة المتوسط الحسابي للعينة مما يدل على التقييم الايجابي .
اما البنود ذات التسلسل (3،7،8،19) فقد كانت قيم اختبار غير دالة احصائيا مما يدل ان تقييم العينة كان متوسط.

وبخصوص مجموع بنود المحور يتضح من الجدول (8) أن قيمة المتوسط الحسابي للعينة (39.9433) فيما كانت قيمة المتوسط الفرضي للمحور (46) ، وكانت قيمة اختبار ت (-33.174) دالة إحصائيا مما يدل على ضعف تقييم أعضاء هيئة التدريس لمحور خدمات الدعم التعليمية و بالتالي يدل على انخفاض التزام الجامعة بمعايير ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية الخاص بالمحور، وهذا ما يؤكد برنامج التدقيق الداخلي (10) التقرير العام لمراجعة وتقييم محاور الاعتماد المؤسسي لكليات جامعة الزاوية(2012/2013).
حيث يمثل دعم الطالب جانبا مهما من منظومة التعليم في العديد من الدول وتتحمل المؤسسات التعليمية والجامعات مسؤولية توفير سبل الراحة والرفاهية للطلاب وتقديم خدمات متخصصة لمساعدة الطلاب على التكيف مع الحياة الدراسية حتى يتسنى لي مؤسسة تعليمية من تحقيق أهدافها (13)

وترى الباحثات انه من الضروري الاهتمام بالمكتبات داخل الكليات وتوفير الأماكن الملائمة لها وتنظيمها بشكل جيد وتوفير منظومات متكاملة بالكليات وكذلك تفعيل وتحديد كل البيانات من خلال مواقع الكترونية خاصة بالكليات وإنشاء قاعدة بيانات متكاملة لتوفير معلومات عن المؤسسة بكاملها.

الاستنتاجات:

من خلال عرض ومناقشة النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

1- بالنسبة لمحور الرؤية الرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي:

تؤكد النتائج أن إجراءات الجامعة المتعلقة ببعض بنود محور الرؤية الرسالة والأهداف والتخطيط الاستراتيجي كانت ضعيفة مقارنة مع معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، حيث كانت مجمل إجابات أفراد العينة محصور بين ضعيف ومتوسط، ماعدا البندين

(6، 10) كما تؤكد النتائج ضعف تقييم أعضاء هيئة التدريس للمحور ككل، وهذا يعكس انخفاضا في التزام الجامعة بمعايير ضمان الجودة .

2- بالنسبة لمحور البرامج التعليمية :

تؤكد النتائج ان إجراءات الجامعة المتعلقة ببعض بنود محور البرامج التعليمية كانت ضعيفة مقارنة مع معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، حيث كانت مجمل إجابات افراد العينة محصور بين ضعيف ومتوسط ، ماعدا البندين (5، 6) كما تؤكد النتائج ضعف تقييم أعضاء هيئة التدريس للمحور ككل وهذا يعكس انخفاضا في التزام الجامعة بمعايير ضمان الجودة .

3- بالنسبة لمحور أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة :

تؤكد النتائج ان إجراءات الجامعة المتعلقة ببعض بنود محور أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة ضعيف مقارنة مع معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، حيث كانت مجمل إجابات افراد العينة محصور بين ضعيف ومتوسط ، ماعدا البندين (3، 13، 14) كما تؤكد النتائج ضعف تقييم أعضاء هيئة التدريس للمحور ككل، وهذا يعكس انخفاضا في التزام الجامعة بمعايير ضمان الجودة.

4- بالنسبة لمحور خدمات الدعم التعليمية:

تؤكد النتائج ان إجراءات الجامعة المتعلقة ببعض بنود محور خدمات الدعم التعليمية كانت ضعيفة مقارنة مع معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، حيث كانت مجمل إجابات افراد العينة محصور بين ضعيف ومتوسط ، ماعدا البندين (2، 5، 6) كما تؤكد النتائج ضعف تقييم أعضاء هيئة التدريس للمحور ككل وهذا يعكس انخفاضا في التزام الجامعة بمعايير ضمان الجودة.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصى بالاتي:

- 1- الاهتمام بإقامة ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لنشر ثقافة الجودة ، والتعريف بأعمال الجودة المطلوبة بالكلية.
- 2- العمل على وضع خطة استراتيجية للكليات من رؤيتها ورسالتها وأهدافها وتنفيذها وفق الامكانيات المتاحة .
- 3- التحديث الدوري للرؤية والرسالة والأهداف للكلية والأقسام العلمية بما يتوافق مع رؤية ورسالة وأهداف الجامعة.
- 4- الاهتمام بإعداد ملفات توصيف المقررات الدراسية في جميع البرامج التعليمية بالكلية وفق معايير الجودة .
- 5- الاهتمام بإعداد ملفات للبرامج التعليمية بالكليات ، وكذلك ملفات للمقررات الدراسية وتجديدها ومراجعتها دوريا
- 6- وضع اليات محددة لاختيار المرشد الاكاديمي ، وزيادة تفعيل العمل بنظام الارشاد الاكاديمي للطلاب.
- 7- توفير بعض الاحتياجات الفعلية للمعدات وتجهيزات المعامل والوسائل التعليمية للكليات.
- 8- العمل على تطوير وتحديث المكتبة ، مع توفير الخدمات المكتبية للطلاب.
- 9- العمل على تفعيل موقع الكتروني للكلية وتزويده بمعلومات و بقاعدة بيانات للكليات.
- 10- تحديث الادلة الخاصة بالكلية وبأعضاء هيئة التدريس.
- 11- الاحتفاظ بملفات متكاملة لأعضاء هيئة التدريس بالكلية .
- 12- اجراء عملية التحسين في العملية التعليمية من خلال وضع معايير اليات محددة لتقييم أعضاء هيئة التدريس والطلاب وتنفيذها وتحليل نتائجها .
- 13- الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس وتنمية قدراتهم المهنية وتطويرها.

المراجع:

- 1- اشرف احمد، محمد جاد : ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير هيئات الاعتماد الدولية، عالم الكتاب، القاهرة، 2009.
- 2- بسمان فيصل محجوب : إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003.
- 3- عبد الراضي حسن المراغي: تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد لتطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي، دار الفكر العربي ، القاهرة 2008
- 4- محمد زكي عويس : الطريق إلى الجودة في التعليم العالي، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة، 2008.
- 5- محمود فوزي، أحمد بدوي : إدارة التعليم والجودة الشاملة . دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2010.
- 6- مراد صالح زيدان : مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي المصري، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد 72، يوليو، 1998.
- 7- نواف محمد البادي : الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الازو ، دار اليازوري العلمية ، عمان الأردن 2010.
- 8- هاني محمد السيد : جودة التعليم ،مؤسسة دار الفرسان للنشر ، القاهرة، 2010
- 9- هنار إبراهيم أمين WWW.iasj.net/iasj?2013
- 10- برنامج التدقيق الداخلي : التقرير العام لمراجعة وتقييم محاور الاعتماد المؤسسي لكليات جامعة الزاوية ، 2012- 2013.
- 11- وزارة التعليم العالي : دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2005.
- 12- www.guninetwora.org/resources/articles 2009.
- 13- www.StudyinAustralia.gov.au/middle-east/live-in-australia/support